Qentar Journal for Humanities and Applied Sciences

Educational and Psychology Studies Series

المؤتمر الثقافي الدولي الثاني للمعرفة الإنسانية المسار الثقافي المعرفي: الواقع والتطلعات

فاعلية برنامج تدريبي عن بُعد قائم على مهارات الذكاء اللغوي لدى معلمات اللغة العربية في سلطنة عُمان

د. نجاة بنت سالم بن سعيد العوادية - وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان

الإيميل: Najatalawadi9@gmail.com

تاريخ الارسال2025/6/24- تاريخ القبول 2025/7/13- تاريخ النشر2025/8/30

الملخص: هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي عن بُعد في تنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى معلمات اللغة العربية اللاتي يدرسن الصف العاشر الأساسي، وتكونت عينة البحث من (30) معلّمة؛ وُزعت بطريقة عشوائية في مجموعتين: تجريبية وضابطة، ولتحقيق أهداف البحث أعدَّت الباحثة مجموعة أدوات هي بطاقة ملاحظة تنمية تدريس معلمات اللغة العربية مهارات الذكاء اللغوي، وبرنامج تدريبي، وللتأكد من صدق البرنامج التدريبي وثباته، وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي، ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، والتدريب للمجموعة التجريبية فقط، والتطبيقيْن القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمجموعتين. توصل البحث إلى: وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة للمعلمات في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللغوي، في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية للمعلمات في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللغوي، في التطبيقين القبلي، والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وأوصى البحث بالاهتمام بمهارات الذكاء اللغوي؛ وذلك بدمجها، وتضمينها في مناهج اللغة العربية، وأنشطتها اللغوية، وتنويع موضوعات محتوى النصوص القرائية فيها، لتنمية مهارات الذكاء اللغوي التي تعد من مهارات القرن الحادي والعشرين واهتماماته، والعمل على نشر ثقافة هذه المهارات على الصعيد المحلي في سلطنة عُمان.

الكلمات المفتاحية: تدريب عن بُعد، مهارات الذكاء اللغوي، برنامج تدريبي، معلمات اللغة العربية.

Abstract: The study aimed to investigate the effectiveness of a remote training program in developing linguistic intelligence skills among Arabic language teachers teaching tenth-grade students in the Sultanate of Oman. The study sample consisted of 30 teachers, who were randomly assigned to

two groups: an experimental group and a control group. To achieve the study objectives, the researcher developed several tools, including an observation card for assessing the teaching of linguistic intelligence skills by Arabic language teachers. The study employed a quasi-experimental design with both pre- and post-applications of the observation tool for the two groups, with the training program applied only to the experimental group. The results revealed the following: Statistically significant differences were found between the experimental and control groups in the post-application of the observation card, in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the training program. Statistically significant differences were also found within the experimental group between the pre- and post-applications, favoring the post-application. Based on the findings, the study recommends that the Ministry of Education emphasize the integration of linguistic intelligence skills into Arabic language curricula and activities.

Keywords: Distance learning, linguistic intelligence skills, training program, Arabic language teachers.

مقدمة البحث

يهدف التدريب مهما تنوَّعت أشكاله، وأساليبه، ومستوياته إلى زيادة العائد في مجال تنمية الموارد البشرية؛ وذلك عن طريق استثمار طاقات الأفراد الإنتاجية، والإمكانات المُتاحة، وتنظيم العلاقات الإنسانية القائمة؛ لتحقيق أفضل إنتاج مُمكن، وعليه يصبح تدريب الأفراد على مختلف مستوياتهم ضرورة لا تحتاج إلى تأكيد، وفي مجال التعليم تزداد هذه الأهمية؛ لإمداد العاملين فيه بما يحتاجونه من معارف، ومهارات، واتَّجاهات من شأنها تطوير العملية التعليمية (الفضلي، 2013).

ويتَّفق قادة الفكر التربوي، وعلماء التربية على أنَّ المُعلم هو العنصر الأساس الذي بدونه لا يُمكن لأي نظام تربوي أنْ يُؤدي دوره على الوجه الأكمل؛ فالمعلم هو العنصر الفاعل في العملية التعليمية، وبإخلاصه، وفاعليته، ومدى استعداده إلى المزيد من النمو في مهنته، وبقدرته على الخلق، والإبداع، وبرغبته في التطوير، والتجديد، يستطيع أنْ يحقق للنظام التربوي ما يُخطِط له من أهداف، وغايات (مراد، 2006).

إن أدوات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت تُوفّر إمكانيات غير مسبوقة لتبادل المعلومات، واستخدام المصادر التربوية المتوافرة في شبكة الإنترنت، وضرورة المُشاركة بين العاملين في البيئة التربوية؛ فإنّه يمكن الاستفادة من مزايا التقنية الرقمية، وإعادة النظر في أساليب التعليم والتعلّم؛ وهذا يتطلَّب تطوير أداء العاملين في التعليم، وتنمية قدراتهم باستعمال التقنية الرقمية التي تعتمد أساليب إلكترونية تفاعلية تتم في بيئات التعلّم الإلكتروني التشاركية، وتُعدُّ من البيئات التعليمية الحديثة التي تعمل على زيادة المشاركة، والتفاعل (المسعود وآخرون، 2018).

ومن هنا جاءت ضرورة استثمار التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلَّم، والتركيز على تأهيل المعلم، وتدريبه بأساليب تكنولوجية حديثة، يستطيع عن طريقها إعداد المتعلمين وتنمية مهاراتهم؛ لتمكينهم من العيش في عالم مليء بالتحدّيات؛ ولذا فقد لجأت المؤسسات التدريبية إلى البحث عن بدائل تعليمية؛ لمواجهة هذه التحديات فظهر ما يُعرف بالتعليم عن بُعد، الذي تطوَّر في أساليبه، وأدواته تطورًا كبيرًا في مدةٍ وجيزة (سليمان، 2012).

إنَّ التعليم عن بُعد يمكن أن يحلَّ المشكلات التي تعترض سبيل نشر التعليم على مدى واسع، فشبكة الإنترنت تمكّن المتعلم، أو غيره من الدخول إليها من أي مكان، ويبقى في غنى عن الترحال إلى أماكن المؤسسات التعليمية، أو التدريبية المرتبط بها، ويرى بعض الأساتذة في التربية والتعليم أنَّ الإنترنت ربما يحلُّ محلَّ معظم وسائط الاتصال الأخرى المستخدمة في التعليم عن بُعد، وبرامجه المختلفة على المستوى العالمي. ويتميز أسلوب التعليم عن بُعد بعِدَّة مزايا منها: أن المتعلّم يمكنه الدراسة في الوقت الذي يشاء ولا يضطر إلى الانقطاع عن عمله، وكذلك يمكنه أن يتعلَّم في المكان الذي يختاره، أو المكان المُناسب له (دياب، 2016).

ويُعدُّ الذكاء اللُغوي من أكثر الذكاءات المتعددة أهمية، فضلًا عن مساعدته المتعلّم على إنتاج اللغة، واستخدامها بأشكالها، وأبنيتها المتعددة، فهو يُؤدي دورًا مهمًا في عناصر العملية التعليمية مجتمعة؛ إذ تُعدُّ تنمية هذا النوع من الذكاء أساسًا في عالم اليوم الذي يتّسِم بالانفتاح المعلوماتي الهائل، وبما أنَّ اللغة هي أداة التواصل الرئيسة، سواء أكانت مقروءةً، أو مكتوبةً، فينبغي على المنهج أنْ يُزوّد بفرصٍ لتنمية الذكاء اللُغوي، والتمكُّن من هذا الذكاء، يضمن التمكُّن من النجاح في التبادلات الاجتماعية، التي هي أساس الخبرة البشرية، وغالبًا ما تكون بيئة التعلم عن بُعد

البيئة المناسبة لهذه التبادلات، والحوارات، والمناقشات، والأعمال الجماعية التعاونية. (بدح والعنزي، 2013)

ويحتاج المعلم إلى التدرُّب على صياغة أنشطة تعليمية؛ ليتمكّن المتعلّم من تنمية مهارات الذكاء اللُغوي لديه؛ لأن هذه المهارات قد لا تتوافر أنشطتها التعليمية بكثرة في كتب اللغة العربية في سلطنة عمان، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الشيباني (2018) التي أسفرت عن توافر مُؤشرات الذكاء اللُغوي بنسب مختلفة في أنشطة القراءة في كتاب الصف السابع الأساسي؛ وعليه فإنَّ الدراسة الحالية ستعمل على إعداد قائمة مهارات الذكاء اللُغوي في مادة اللغة العربية اللازمة لمعلمات الصف العاشر الأساسي، وتنميتها لديهن بتجريب برنامج تدريبي عن بُعد.

ويُمكن القول أنَّ التدريب عن بُعد، يُعدُّ بيئة تعلُّم مناسبة لتنمية مهارات الذكاء اللغوي المُتعدّدة، والمُتباينة، المُتمثّلة في مهارات ترتبط بالتواصل، وأخرى بإدارة المعرفة، وأخرى بالتفكير والاستنتاج، وتنظيم المعلومات، وأخرى مرتبطة بالتخيل، فقد أشار المسعود وآخرون (2018) إلى أنَّ وظائف مجتمع الوسائط، والتكنولوجيا تعمل على تحسين قدرات الأفراد، وتطويرها بالرجوع إلى مصادر تربوية في الإنترنت، والسماح بمساحة أوسع للتعبير وترتيب الأفكار وعرضها، وربطها بالتطبيقات التفاعلية الرقمية، وتؤكّد على أهمية أنْ يكون التعلُّم تشاركيًا على الإنترنت بتوسيع رقعة التواصل عبر الإنترنت؛ وعليه فإنَّه يمكن الاستفادة منه في تنمية مهارات الذكاء اللغوي بشكل أكبر عبر التعاون، والعمل في أنشطة التعلّم المحفزة للتفكير، التي تعمل على نمو الذكاء اللُغوي في أثناء التوصل للإجابة عن تلك الأنشطة التعاونية.

ويُشير العنيزات (2009) إلى أن الذكاء اللُغوي يتمثّل في مقدرة الفرد على أنْ يكون حساسًا للغة المنطوقة والمكتوبة، يستطيع أنْ يوظفها توظيفًا شفويًا، وكتابيًا، ويستطيع أنْ يتلاعب بالتراكيب اللغوية، عارفًا بدلالات الألفاظ، ومعاني اللغة، والاستخدامات الواقعية لها كالخطابة، وفن تقوية الذاكرة، والشرح، وهذا ما يسهم التدريب في تنميته لدى الطالب؛ لأنَّ عمليات التعلّم فيها تدرّبه على المشاركة، والعمل التعاوني؛ بمعنى أنَّ الطالب لابُدَّ أن يبرز شخصيته، وذكاءه اللُغوي عند تعبيره عن رأيه في أثناء مناقشته لزملائه، في تنفيذ الأنشطة التعليمية والتعلمية، وتبادله الحوار مع أقرانه، لتنمو ثقته بنفسه، ويتعوّد على تحمّل المسؤولية في إنجاز مهامه، وقيادة مجموعته، فعليه أنْ يكون مُنصِفًا في توزيع الأعمال عليهم، وهذه هي بعض مهارات المستقبل التي

تتطلع الأنظمة التربوية، والاجتماعية إلى أنْ يترجمها الطالب في حياته العملية فيما بعد، وهذا أيضًا ما يُؤكّده آرمسترونج (2006) بقوله: إنَّ مهارات الذكاء اللُغوي تُستخدم استخدامات واقعية لإقناع الآخرين في مسار العمل، ومساعدتهم في تذكّر المعلومات، وطريقة للتواصل، والحصول على المعرفة، أو التفكير، وهذا ما يقود للبحث في عملية التدريب عن بُعد؛ لتدريب معلمات اللغة العربية على تنمية مهارات الذكاء اللغوي.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث فيما يُلاحظ من دعوات التوجهات العالمية التي تنادي بضرورة تطوير التعليم، وتكمن أيضًا فيما يُلاحظ عبر الزيارات الإشرافية للباحثة من قلة توظيف مهارات الذكاء اللغوي في التدريس، كما تكمن المشكلة في توصيات كثير من الدراسات التي نادت بتدريب أعضاء هيئة التدريس باستخدام التدريب الإلكتروني أو التدريب عن بُعد باستخدام تطبيقات جوجل أو وسائل التواصل الاجتماعي منها: دراسة (الزايد وحج عمر، 2016) ودراسة (شاهين،2019)، ودراسة (العتيبي وطيب، 2010)؛ إذ يُمكن بلورة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: كيف يُمكن التدريب عن بعد على مهارات الذكاء اللغوي لدى معلمات اللغة العربية في سلطنة عُمان؟

أسئلة البحث: يُمكن توضيح مشكلة البحث بالإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما قائمة مهارات الذكاء اللغوي اللازمة لمعلمات اللغة العربية في سلطنة عمان؟

2- ما فاعلية برنامج تدريبي عن بُعد قائم على مهارات الذكاء اللغوي لدى معلمات اللغة العربية في سلطنة عمان؟

أهداف البحث: يُمكن الإجابة عن سؤاليّ البحث بتحقيق الهدفيْن الآتيين:

1. رصد قائمة مهارات الذكاء اللغوي لمعلمات اللغة العربية.
2. الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي عن بُعد قائم على مهارات الذكاء اللغوي لدى معلمات اللغة العربية.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي بالآتي:

1. مواكبة البحث الحالي للاتّجاهات التربوية الحديثة، التي تؤكّد أهمية توظيف الذكاء اللغوي في التعليم، وخاصة في مناهج اللغة العربية.
2. تقديمه قائمة بمهارات الذكاء اللغوي لمعلمات اللغة العربية لتدريس النصوص القرائية في منهج الصف العاشر الأساسي.
3. إسهامه في تقديم برنامج تدريبي عن بُعد لتنمية تدريس مهارات الذكاء اللغوي في مادة اللغة العربية للمشرفين التربويين، والمعلمين.
4. إسهامه في إعداد، وتطوير أنشطة، وأسئلة في مهارات الذكاء اللغوي في مادة اللغة العربية في منهج الصف العاشر الأساسي للمشرفين التربويين، والمعلمين.

فرضيات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث، يُمكن اختبار الفرضيتين الآتيتين:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللُغوي في التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللُغوي في التطبيقين القبلي والبعدي.

حدود البحث: اقتصرت حدود البحث على الآتي:

- الحدود البشرية: تمثلت في أفراد عينة البحث، وهن : معلمات اللغة العربية في مدارس محافظة شمال الباطنة التعليمية.
- الحدود المكانية: تمثلت بالأماكن التي تشغلها (14) مدرسة من مدارس المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة التعليمية.
- الحدود الزمانية: تمثلت بالمدة الزمنية لإجراء البحث الحالي في أثناء العام الدراسي (2022-2023م).
- الحدود الموضوعية: تمثلت بموضوع البحث الحالي الذي أشار إلى فاعلية برنامج تدريبي عن بُعد قائم على مهارات الذكاء اللغوي لدى معلمات اللغة العربية في سلطنة عُمان .

المصطلحات العلمية والإجرائية للبحث:

البرنامج التدريبي عن بُعد: هو " الجهود المنظَّمة، والمُخطط لها لتزويد المتدربين بمعارف، ومهارات، وخبرات مُتجدِّدة؛ تستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم، واتِّجاهاتهم، وسلوكاتهم؛ من أجل تطوير كفاية أدائهم" (الطعاني، 2002: 14) .

ويُعرف إجرائيًا بأنه مجموعة من الجلسات التدريبية، أو الورش التدريبية المقدمة لمعلمات اللغة العربية، عبر الإنترنت في تطبيق جوجل ميت ((Google Meet؛ للتدريب عن بُعد، التي تتضمن مجموعة من الإجراءات، والأنشطة التدريبية في (32) ساعة تدريبية، وتتضمن: اجتماعات، وقراءات موجهة، ومشاغل تدريبية وورش عمل، ودروسًا تطبيقية في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللُغوي في النصوص القرائية لمعلمات اللغة العربية في منهج الصف العاشر الأساسي.

الذكاء اللغوي: هو "القدرة على توليد اللغة والتراكيب اللغوية التي تتضمّن الشعر وكتابة القصص واستعمال المجاز، واللعب بالكلمات، والشغف باكتساب اللغات، والقدرة على توظيف اللغة لأهداف مختلفة، واستخدام اللغة للتعبير والتواصل والإقناع، وطرح المعلومات والأفكار وليس فقط إنتاج اللغة، ولكن حساسية عالية للفروق الطفيفة بين الكلمات، وترتيب، وسجع الكلمات: (غباري وأبو شعيرة، 2010: 105) .

ويُعرف إجرائيًا بأنَّه: درجة تنمية معلمات اللغة العربية مهارات الذكاء اللغوي في تدريسهن النصوص القرائية في منهج الصف العاشر الأساسي المقيسة في بطاقة ملاحظة تنمية مهارات الذكاء اللُغوي المُعدّة في الدراسة الحالية.

الإطار النظري

التدريب عن بُعد: تطوَّر مفهوم تدريب المعلمين عن بُعد مع مرور الوقت، وأخذ وجهات نظر متعددة منها: أنه " أسلوب تدريبي عن طريقه يستطيع المتدرّب أيًّا كان موقع عمله، الالتحاق بدورة، أو برنامج تدريبي بشكل متزامن، أو غير متزامن دون الحاجة إلى الحضور الشخصي لمكان انعقادها، أو التقيد بعدد المتدربين، أو الوقت، وذلك عبر وسائط اتّصال تقنيّة حديثة، ووسائط أخرى متعددة ". (المطرفي، 2005)

ويُمكن القول أنَّ التدريب عن بُعد أسلوب متطوّر للتعليم، والتدريب، أوجدته الحاجة لإحداث تطور في التعلُّم يُواكب متطلبات العصر ومستجداته،

أهمية التدريب عن بُعد: يستمد التدريب عن بُعد أهميته من أهمية التعلُّم عن بُعد؛ إذ يُعدُّ التعلُّم، والتدريب عن بُعد الحل الأمثل لتحديات القرن الحادي والعشرين، مثل: التحدي الثقافي، والتربية المستدامة، وتمهين التعليم، وثورة المعلومات، وقيادة التغيير، وإدارة التكنولوجيا، فالتربية المستدامة، وتمهين التعليم، وقيادة التغيير لا تكون إلَّا بالاستمرار في التدريب عن بُعد عن طريق استخدام البث الفضائي المباشر، وشبكة الإنترنت، والهاتف المحمول، والحاسب، والبريد الإلكتروني في توصيل الخدمات التدريبية إلى المتدربين الذي يحتاجون إليها، أينما كانوا بهدف تغيير اتجاهاتهم، وأنماط السلوك لديهم، وتحسين مهاراتهم، وأدائهم، وتحسين قدراتهم على حل المشكلات، ومن أجل الارتفاع بكفاياتهم الإنتاجية (الغامدي، 2015).

أهداف التدريب عن بُعد: يُمكن التوجه إلى أهداف التدريب باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة عن بُعد على النحو الآتي: (العباني، 2014)

1- زيادة أعداد الملتحقين في البرنامج التدريبي الواحد في نفس الوقت.
2- شمول التدريب لجميع المعلمين، والمعلمات.
3- إيصال التدريب إلى المعلمين مباشرة في أماكن عملهم، وتجمعهم.
4- تحقيق نقلة نوعية في أساليب التدريب التربوي عن طريق توظيف هذه التكنولوجيا المتقدمة.
5- تحسين العملية التدريبية، وحل المشكلات التي تواجه المعلمين بجودة عالية.
6- توفير نظام للمراقبة، والمتابعة، والتحكّم في التدريب.
7- توفير محتوى تدريبي عالي، ووفق معايير عالمية في صناعة التدريب.
8- تطوير البرامج التدريبية باستمرار، وإجراء التعديلات اللازمة عليها عن طريق فرق عمل متخصصة .

أنماط التدريب عن بُعد وتقنياته: تُقسم أنماط التدريب عن بعد وتقنياته إلى نمطين أساسيين هما: (الغامدي، 2006)

- التدريب المتزامن: يقدم المقرر التدريبي بصورة متزامنة (synchronous) يوجد فيها المدرب، والمتدرب في وقت محدد أثناء عرض البرنامج التدريبي.

- التدريب غير المتزامن: يقدم المقرر التدريبي بصورة غير متزامنة (asynchronous)، فلا يشترط الوجود المتزامن للمدرب، والمتدرب أثناء عملية التدريب، ولكل نمط منهما وسائله، وتقنياته الخاصة.

التدريب الإلكتروني: يهدف التدريب الإلكتروني إلى إيصال مضمون المواد التدريبية إلى أكبر عدد من المستهدفين بطريقة مباشرة (Online)، وتوفير مرونة كبيرة؛ إذ يتمكن كثير من المتدربين استخدام المواد التفاعلية المُعَدة إلكترونيًا، وتقديمها ضمن بيئة تدريبية افتراضية، مع المحافظة على تأمين مستوى عال من التدريب، والجودة، وفي التدريب الإلكتروني يتحقق المنحى التكاملي متعدد الوسائط، والقنوات؛ إذ تمارس العملية التدريبية إلكترونيًا؛ حيث يتوفر للمتدرب المواد، والتفاعل المباشر بين المدرب، والمتدربين بالإضافة إلى توفير نوع من التجمع الافتراضي الذي يحقق التفاعل، ويُتيح تبادل عدد كبير من المعارف، والمهارات، والخبرات.

التدريب الافتراضي: هو برنامج تدريبي مبني على وسائط تفاعلية تستغل خصائص الإنترنت، وموارده؛ لإنشاء بيئة تدريبية افتراضية تفاعلية متزامنة بين مجموعة أطراف متباعدة جغرافيا، تُتيح للمتدربين خيارات أوسع للحصول على المادة التدريبية من أي مكان في العالم، وفرص التفاعل، والمشاركة في حلقات النقاش الإلكتروني (الشيباني، 2018).

وبعد الاطلاع على مكونات بيئات التدريب، وعناصرها، ومواصفاتها ، تم التوصل إلى اختيار نوع التدريب عن بُعد في البحث الحالي بحيث سيكون تشاركيًا عبر الحاسوب في شبكة الإنترنت في تطبيق جوجل ميت (Google Meet)، وفقًا لما يراه بريشارد وآخرون (Prichard et al., 2006) أنّ التدريب التشاركي هو طريقة ناجحة في اكتساب المهارات، وأن استمرار العمل ضمن فريق عمل هو طريقة فاعلة في تطوير، المخرجات الوظيفية للموظفين، وتحسينها.

أما الذكاء اللُغوي فيعد هذا المسار ذا أهمية في تحصيل المعارف، واكتساب أنواع المهارات، لمواصلة السُلَّم التعليمي الصحيح، فإتقان المتعلّم للغة يعتمد على مهارتي الفهم، والإنتاج اللُغوي، وكي لا يفشل المُتعلّم في مسيرته التعليمية مقارنة بأقرانه؛ لابُدَّ أن يُعطى فُرصًا لتنمية مهارات الذكاء اللُغوي له في مختلف مراحل عمره الدراسية (نصر الله، 2019).

وتُعدُّ اللغة أهم ما يميز الذكاء الإنساني؛ لكونها أساسية في الحياة الاجتماعية، والقدرة على استخدام اللغة هي أساس النجاح؛ لذلك فالذكاء اللُغوي تسود فيه اللغة، والحساسية للأصوات والمعاني، والإيقاع، فإذا امتلك الفرد ذكاءً لغويًا، سيتفوق على غيره في مهارات اللغة المختلفة (أبو غرة، 2015).

ويمكن تعرف الذكاء اللغوى لدى الأفراد عن طريق بعض الدلالات الواضحة التي تُشير إليه، منها: حُبُّ المحادثة، والقدرة السريعة على الحفظ، وحبُّ ممارسة الألعاب اللُغوية، والشغف بقراءة القصص، والحكايات (المصاروة، 2015).

ولكي نصل بالمتعلّم إلى إنتاج لغة مُبدعة، لابُدَّ من إكسابه أكبر عدد من مهارات الذكاء اللُغوي، التي تحتاج إلى تعلُّم، وتدريب، وإتقان، التي سترد في قائمة مهارات الذكاء اللُغوي في الفصل الثالث من الدراسة الحالية، وستوظف هذه المهارات في البرنامج التدريبي الحالي في النصوص القرائية للصف العاشر الأساسي، فالذكاء يمكن تنميته، وزيادته بالتعلُّم والتدريب، وهذا ما أوضحه (جاردنر) في النظرة الحديثة للذكاء بقوله: إنَّه لا يمكن وصف الذكاء بأنَّه كمية ثابتة يمكن قياسها، وعليه يمكن زيادته، وتنميته بالتدريب، والتعلم (الغصن، 2020).

ويكتسب الذكاء اللُغوي أهميته من كونه أحد أهم الذكاءات التي يتميز بها الطلبة من جميع المراحل الدراسية؛ إذ يُعدُّ هو المسؤول عن مهارات الاتصال، والتفكير عندهم، كما أنَّه يُمكّنهم من إتقان المقررات الأخرى، ويُساعدهم على الاعتزاز، والاحتفاظ بهويتهم الإسلامية والعربية. (الغصن، 2020).

أساليب تنمية الذكاء اللُغوي: تُعدُّ تنمية الذكاء اللُغوي أساسًا في عالم اليوم الذي يتسم بالانفتاح المعلوماتي الهائل، وبما أنَّ اللغة هي أداة التواصل الرئيسة، سواء أكانت مقروءةً، أم مكتوبةً؛ فعلى التربية أن تزود المتعلّم بفرص لتنمية الذكاء اللغوي لديه؛ لأنَّ التمكُّن من هذا الذكاء، يضمن التمكُّن من النجاح في التبادُلات الاجتماعية، التي هي أساس الخبرة البشرية (الجبوري، 2018).

ويمكن أن يُنمَّى الذكاء اللُغوي بالمناقشات في مجموعات التعلم التعاوني، ولعب الأدوار في مسرحة المنهج، أو مسرح العرائس، وبالألعاب التي تعتمد على الكلمات، واللغة، كالكلمات المتقاطعة، ولعبة من أنا، وبممارسة الكتابة والاستمرار فيها، وبتوفير المواد المقروءة، أو المسموعة

8/30/2025

المختلفة؛ لممارسة القراءة الفردية والجماعية، كما تُنمّي المحاضرات، والمناقشات هذا الذكاء أيضًا، ويعمل سجل المُذكّرات اليومية على توثيق هذا التطور، وتعكسه كذلك استجابات المتعلم في جلسات العصف الذهني (المواجدة، 2015) .

مؤشرات الذكاء اللغوي: يُمكن تعرف مؤشرات الذكاء اللُغوي لدى الطفل بمقدرته الواضحة على التعبير اللفظي، والكتابي مقارنة بأقرانه، واستمتاعه بالاستماع إلى القصص، ومقدرته على إعادة سردها، كما يتكون لديه حصيلة كبيرة من الثروة اللغوية من الكلمات، والمرادفات، كما يُظهر استمتاعًا بالأحاجي، والألغاز اللُغوية، ويمكنه التلاعب بالألفاظ، ومقدرته على تذكر الأسماء، والتواريخ، ويستمتع بسماع الطرائف، وحكيها، وسماع الأناشيد، وحفظها بسرعة، ويتميَّز بقدرته على التواصل مع الآخرين بشكلٍ سريع (الحريري، 2016) .

علاقة الذكاء اللُغوي بالنصوص القرائية: تعكس المعالجات اللغوية في النصوص القرائية، والمناقشات الفكرية في مادة اللغة العربية إلى حد كبير مهارات الذكاء اللُغوي التي يمتلكها المتعلمون؛ ليكونوا بناة المستقبل، وهذا ما أشارت إليه الشيباني (2018) بقولها: أنَّ بعض الجوانب العملية للذكاء اللُغوي في دروس النصوص القرائية بالغة الأهمية لاسيَّما في الجوانب اللُغوية، والنَّحْوية، فالطالب يُمارس التحدُّث، والكتابة في هذه الدروس، فلا بُدَّ من الاهتمام بها، وتُعدُّ دروس النصوص القرائية المجال الذي يستطيع فيه الطالب أن يُعبّر عن لغته العربية، ومعجمه بصورة واضحة، وذلك بقراءة النص، والتعرُّف على المفردات الجديدة التي تساعد في إثراء القاموس اللُغوي لديه.

كما تزخر النصوص القرائية بمجموعة كبيرة من الأنشطة، والأسئلة القرائية التي ما إن يتم توظيفها بالشكل المطلوب حتى تعمل على تنمية التفكير، والنمو العقلي والفكري، وهذا لا ينفي دور المعلم في ابتكار أسئلة، وأنشطة تفاعلية تعمل على تنمية الذكاء اللُغوي لدى الطلبة، بل يتوجَّب عليه الإبداع في ذلك، وإثراء دروسه بالنصوص القرائية بأسئلة تُنمّي لديهم مهارات الذكاء اللُغوي، كتدريب الطلبة على نطق الكلمات بطريقة صحيحة، والتمييز بين حركاتها المختلفة وسرد القصص، وتلخيصها، والتدرُّب على الألعاب اللغوية، وغيرها من المهارات، وقد أكَّد الزهراني والقحطاني (2020) أنَّ الأنشطة اللُغوية هي العامل الأساسي لفهم النص القرائي، كما أنَّها تعمل على زيادة التفاعل الصفي بين المعلم وطلبته، وتُسهّل على المتعلم فهم النص، وتحليله، والتفاعل معه، والتعايُش بشكل يُؤدّي إلى تفسيره، والتعليق على جزئياته، وأفكاره، والاستمتاع بتعلُّمه؛ لذا

فالأنشطة اللُغوية تعمل على تفعيل المهارات اللُغوية المختلفة، والتي بدورها تُحفّز على تنمية مهارات الذكاء اللُغوي، وتفتح مجالات للكشف عن قدرات الطالب اللُغوية، واللفظية، وتُسهم فيما يُقدّمه من إبداع لُغوي في المستقبل .

الدراسات السابقة: تناولت الدراسات السابقة موضوعات ارتبطت بمهارات الذكاء اللغوي منها:

دراسة (الشيباني، 2018) هدفت إلى الكشف عن درجة توافر مؤشرات الذكاء اللغوي في الأنشطة اللغوية لدروس القراءة في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي بسلطنة عمان، فقد أعدت الباحثة بطاقة تحليل، اشتقت من مؤشرات الذكاء اللغوي، وحللت في ضوء البطاقة جميع أنشطة دروس القراءة في كتاب الصف السابع بجزأيه الأول والثاني، والبالغ عددها (272) نشاطًا. وأسفرت نتائج الدراسة عن توافر مؤشرات الذكاء اللغوي بنسب مختلفة في أنشطة القراءة؛ حيث بلغت أعلى نسبة "38%" في مؤشر "تعزيز المخزون اللفظي من الكلمات"، وتلاه مؤشر "تشجيع جانب التذوق اللغوي" بنسبة "37%"، وتلاهما مؤشر "تشجيع مهارات الحوار وإلقاء الخطب" بنسبة "25%"، بينما انخفض مؤشر "تشجيع الاستمتاع بالأنشطة اللغوية" وقد اتفق البحث الحالي مع الدراسة السابقة في توظيف مهارات الذكاء اللغوي بالعملية التعليمية.

وهدفت دراسة (جمعة ،2016) إلى تعرف درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للذكاء اللغوي وعلاقتها بمستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبتهم، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمًا ومعلمة، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الدراسة، وأظهرت أبرز النتائج أن المعلمين يمارسون الذكاء اللغوي بدرجة متوسطة، وتختلف درجة ممارستهم باختلاف الجنس، فقد جاءت النتائج لصالح الإناث.

وهدفت دراسة (المصاروة،2015) إلى الكشف عن درجة الذكاء اللغوي والمنطقي لدى طلبة الصف الثامن في لواء فقوع، وتحديد علاقة الذكاءات المتعددة (اللغوي والمنطقي) بالتحصيل الدراسي في مادتي اللغة العربية والرياضيات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الذكاءات المتعددة (اللغوي والمنطقي)، وطبقت الدراسة بالمسح الشامل على (263) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن درجة امتلاك الطلبة للذكاء اللغوي جاءت مرتفعة، وتبين

وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين كل من الذكاء اللغوي والمنطقي من ناحية ودرجات الطلبة في اللغة العربية.

الإطار الثالث: إجراءات البحث

احتوى هذا الإطار وصفًا لإجراءات البحث؛ تضمَّن منهجه، وتصميمه التجريبي، وتحديد مجتمعه، وعينته، وتصميم أدواته، والتحقق من صدق هذه الأدوات، وثباتها.

منهج البحث: تم اعتماد المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين: التجريبية والضابطة، والتدريب عن بُعد للمجموعة التجريبية فقط مع التطبيق القبلي والبعدي، وهو منهج يبحث أثر مُتغيرات مُحددة في مُتغيرات أخرى (Ayiro, 2012).

تصميم البحث شبه التجريبي

مجموعات الدراسة	التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
معلمات المجموعة التجريبية	- بطاقة ملاحظة تنمية تدريس معلمات اللغة العربية مهارات الذكاء اللغوي.	البرنامج التدريبي عن بُعد	- بطاقة ملاحظة تنمية تدريس معلمات اللغة العربية مهارات الذكاء اللغوي.
معلمات المجموعة الضابطة	- بطاقة ملاحظة تنمية تدريس معلمات اللغة العربية مهارات الذكاء اللغوي.	التدريب المباشر من الوزارة	- بطاقة ملاحظة تنمية تدريس معلمات اللغة العربية مهارات الذكاء اللغوي.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات اللغة العربية اللاتي يدرّسن الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لمحافظة شمال الباطنة للعام الدراسي (2022-2023م)، بلغ

عددهن (70) معلمة، بينما تتكون العينة من (30) معلمة للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ تكونت المجموعة التجريبية من (15) معلمة، وتكونت المجموعة الضابطة من (15) معلمة.

احتوى هذا الإطار وصفًا لإجراءات الدراسة؛ تضمَّن منهجها، وتصميمها التجريبي، وتحديد مجتمعها، وعينتها، وتصميم أدواتها، والتحقق من صدق هذه الأدوات، وثباتها.

منهج البحث :انتهج البحث الحالي المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين: التجريبية والضابطة، والتدريب عن بُعد للمجموعة التجريبية فقط مع التطبيق القبلي والبعدي، وهو منهج يبحث أثر مُتغيرات مُحددة في مُتغيرات أخرى (Ayiro, 2012).

أدوات البحث ومواده:

- قائمة مهارات الذكاء اللغوي لمعلمات اللغة العربية.
- بطاقة ملاحظة تنمية تدريس معلمات اللغة العربية مهارات الذكاء اللغوي.
- برنامج تدريبي عن بُعد لتنمية تدريس معلمات اللغة العربية مهارات الذكاء اللغوي

صدق محتوى بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللُغوي: عُرضت القائمة الأولية لمهارات الذكاء اللُغوي للصف العاشر الأساسي على مجموعة من المُحكّمين المُختصّين؛ من أساتذة المناهج وطرق التدريس في جامعة السلطان قابوس، في كليتي التربية والآداب، وأساتذة في الجامعات العمانية الخاصة، وخبراء ومدربين ومشرفين ومعلمين من وزارة التربية والتعليم، والمعهد التخصصي لتدريب المعلمين بلغ عددهم (20) محكمًا؛ لتحديد المهارات اللازمة لمنهج الصف العاشر الأساسي؛ بهدف التوصُل إلى تحديد أكثر دقة لقائمة المهارات، لكي يسهل بناء بطاقة الملاحظة، كان عدد المهارات (45) مهارة، واستقرت القائمة على (24) مهارة بعد اتفاق المحكمين على حذف عدد من المهارات، كُتبت بصيغة إجرائية تناسب الممارسات المرتبطة بتنمية هذه المهارات للمعلمة في الموقف الصفي، وتم تحديد ثلاثة مستويات لتقدير تنمية المعلمة للمهارات على النحو الآتي: الدرجة المرتفعة ووزنها (3)، والدرجة المتوسطة، ووزنها (2)، والدرجة المنخفضة ووزنها (1).

ثبات بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء اللغوي: طُبّقت بطاقة ملاحظة تنمية تدريس معلمات اللغة العربية مهارات الذكاء اللغوي على (10) معلمات من معلمات اللغة العربية اللاتي يُدرّسن الصف

العاشر الأساسي من غير عينة الدراسة، ثم حسبت ثبات البطاقة عن طريق أسلوب اتفاق الملاحظين، وتم تفريغ البطاقات المزدوجة لحساب عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف بين الباحثة، والزميلة (الملاحظة الثانية)، عن طريق حساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة مرتين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) لحساب نسبة الاتفاق) =عدد مرات الاتفاق/ (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) × 100 وقد بلغ معامل ثبات الملاحظة عند معلمات اللغة العربية 87,08، وهو ثبات جيد لأغراض البحث العلمي .

نتائج البحث ومناقشته

الإجابة عن السؤال الأول: ما قائمة مهارات الذكاء اللغوي اللازمة لمعلمات اللغة العربية في سلطنة عمان؟

تمت الإجابة عن طريق إعداد قائمة مهارات الذكاء اللغوي والتأكد من صدقها وثباتها، ووصولها للصورة النهائية التي تكونت من (24) مهارة.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج تدريبي عن بُعد قائم على مهارات الذكاء اللغوي لدى معلمات اللغة العربية في سلطنة عمان؟

تمت الإجابة باختبار الفرضيتين المرتبطتين به، وفيما يلي تفصيل نتائج الفرضيتين:

الفرضية الأولى: نصّت الفرضية الأولى على "**لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللُغوي في التطبيق البعدي**"، ولاختبار الفرضية استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي وجدول1 يوضح هذه النتائج.

جدول 1

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لدلالة الفروق الفردية بين متوسطي درجات معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللُغوي في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة. (ن=30).

مجالات مهارات الذكاء اللغوي	التجريبية ن=15		الضابطة ن=15		درجات الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر (η^2)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
غزارة المخزون اللفظي من الكلمات والجمل وأساليب التعبير	2.42	0.14	1.35	0.13	28	21.37	0,001>	**0.94**
الاستمتاع بالأنشطة اللغوية	2.52	0.13	1.01	0.04	28	40.22	0,001>	**0.98**
التميُز في التذوق اللغوي	2.67	0.21	1.42	0.17	28	14.55	0,001>	**0.88**
الطلاقة في مهارات الحوار وإلقاء الخُطب	2.75	0.19	1.06	0.11	28	23.81	0,001>	**0.95**
الكلي	2.51	0.11	1.23	0.07	28	35.78	0,001>	**0.97**

يتبين من جدول 1 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمات المجموعتين التجريبية، والضابطة في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللُغوي في التطبيق البعدي، للمهارات مجتمعة في المجالات الأربعة؛ إذ بلغت قيمة ت الكلية للمقياس = 35.78 وبمستوى دلالة أقل (α=0.01) لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ المتوسط الحسابي (2.51)، بانحراف معياري (0.11) للمجموعة التجريبية للمهارات مجتمعة في المجالات الأربعة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة للمهارات مجتمعة في المجالات الأربعة (1.23)، بانحراف معياري (0.07)، ويُلاحظ أنَّ جميع قِيم المتوسطات الحسابية للمجالات منفردة في المجموعة التجريبية أعلى من قيم المتوسطات الحسابية في المجموعة الضابطة، عند مستوى دلالة (α=0.05)؛ ما يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة الموجَهة، ونصّها: " توجد

فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمات المجموعتين التجريبية، والضابطة في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللُغوي في التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية".

ولتعرف حجم تأثير البرنامج التدريبي عن بُعد القائم على مهارات الذكاء اللُغوي، تمَّ حساب قيم مربع إيتا (η^2) وقد جاءت الدرجة الكلية = 0.97، وقد تراوحت قيم حجم الأثر في المجالات الأربعة لمهارات الذكاء اللُغوي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بين (0.88-0.98)، فقد حصلت مهارات الاستمتاع بالأنشطة اللغوية على أكبر حجم تأثير بلغ (0.98)، وحصلت مهارات التميز في التذوق اللُغوي على أقل حجم تأثير بلغ (0.88)، ويُعدُّ حجم التأثير الذي أحدثه البرنامج التدريبي عن بُعد القائم على مهارات الذكاء اللغوي لدى المجموعة التجريبية كبيرًا؛ إذ كان أكبر من، أو يساوي 0.14 وفق تصنيف كوهين (Cohen,1988)، وهذا يدل على أنَّ فاعلية البرنامج التدريبي عن بُعد القائم على مهارات الذكاء اللغوي كانت كبيرة في تنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى معلمات اللغة العربية في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

الفرضية الثانية: " لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللغوي في التطبيقين القبلي والبعدي "، ولاختبار الفرضية استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي، والقبلي في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللُغوي لبطاقة الملاحظة في أربعة مجالات، وجدول 2 يوضح هذه النتائج.

جدول 2

نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة لدلالة الفروق الفردية بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللغوي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة (ن=15).

8/30/2025

مجالات مهارات الذكاء اللغوي	القبلي ن=15		البعدي ن=15		درجات الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر(η^2)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
غزارة المخزون اللفظي من الكلمات والجمل وأساليب التعبير	1.30	0.12	2.42	0.14	14	26.62	0,001>	**0.98**
الاستمتاع بالأنشطة اللغوية	1.03	0.06	2.52	0.13	14	39.15	0,001>	**0.99**
التميُز في التذوق اللغوي	1.36	0.15	2.67	0.21	14	25.66	0,001>	**0.97**
الطلاقة في مهارات الحوار وإلقاء الخُطب	1.15	0.18	2.75	0.19	14	21.39	0,001>	**0.97**
الكلي	1.22	0.07	2.51	0.11	14	41.00	0,001>	**0.99**

يتبين من جدول 2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الذكاء اللغوي في التطبيقين القبلي، والبعدي للمهارات مجتمعة في المجالات الأربعة الرئيسة؛ إذ بلغت قيمة ت الكلية للمقياس = 41,00 وبمستوى دلالة أقل (α=0.01) لصالح التطبيق البعدي، وبلغ المتوسط الحسابي (2,51)، بانحراف معياري (0,11) للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للمهارات مجتمعة في المجالات الأربعة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للمهارات مجتمعة في المجالات الأربعة (1,22)، بانحراف معياري (0,07)، ويُلاحظ أن جميع قيم المتوسطات الحسابية للمجالات منفردة في التطبيق البعدي، أعلى من قيم المتوسطات الحسابية في التطبيق القبلي، عند مستوى دلالة (α=0.05)؛ ما يعني رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة الموجَهة، ونصّها: " توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الذكاء اللغوي في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي".

وللتعرف على حجم تأثير البرنامج التدريبي عن بُعد القائم على مهارات الذكاء اللغوي، تمَّ حساب قيم مربع إيتا (η^2)، وقد جاءت الدرجة الكلية = 0,97، وقد تراوحت قِيم حجم التأثير بين (0.99-0.97)، فقد حصلت مهارات الاستمتاع بالأنشطة اللغوية على أكبر حجم تأثير قيمته (0.99)، بينما حصلت مهارات التميُز في التذوق اللغوي و الطلاقة في مهارات الحوار وإلقاء الخُطب على أقل حجم تأثير قيمته (0.97)، ويُعدُّ حجم الثأثير الذي أحدثه البرنامج التدريبي عن بُعد القائم على مهارات الذكاء اللغوي لدى المجموعة التجريبية كبيرًا؛ وهذا يدلُّ على أنَّ فاعلية البرنامج التدريبي عن بُعد القائم على مهارات الذكاء اللغوي، كانت كبيرة في تنمية مهارات الذكاء اللغوي، لدى معلمات اللغة العربية في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

ويمكن تفسير فاعلية البرنامج التدريبي عن بُعد القائم على مهارات الذكاء اللغوي استنادًا إلى مجموعة من الأسباب؛ منها: دقة تحديد المحتوى النظري، ووضوحه، وغزارة المعلومات فيه، فقد قدّم البرنامج التدريبي للمعلمات معارف أسهمت في توضيح مهارات الذكاء اللغوي لهن بشكلٍ كبير، فقد عرفت معلمات اللغة العربية ماهية مهارات الذكاء اللغوي، وأهميتها، وأهدافها، ومؤشراتها، واستراتيجيات تنميتها، وأهم مجالاتها الرئيسة، ومهاراتها الفرعية، كما قدّم لهن شرحًا وافيًا لمهاراتها الفرعية بالأمثلة، وتدربن على كيفية صياغة أسئلة تُنمّي هذه المهارات، وتم التوضيح لهن بكيفية التدرُّج في طرح أسئلة المهارات في الموقف الصفي؛ لما له من أهمية في تنمية المهارات.

وقدَّم البرنامج التدريبي لمعلمات اللغة العربية نماذج دروس تطبيقية مكتوبة – من إعداد الباحثة - تضمّنت نماذج أسئلة لتنمية مهارات الذكاء اللغوي لنص قرائي من كتاب - لغتي الجميلة – الفصل الدراسي الثاني وهو نص (القرية الصغيرة تخلع ثوب الحداد) وقد احتوى على (4) أنشطة، تضمّن مجموعة كبيرة من الأسئلة بين الفردية والجماعية، ونص من خارج الكتاب المدرسي بعنوان (المكتبات) تضمّن (24) سؤالًا على مهارات الذكاء اللُغوي أيضًا، وما أنجزته المعلمات من أنشطة في الورش التدريبية على (3) نصوص قرائية من الكتاب المدرسي، بإعداد أسئلة عليها لتنمية (24) مهارة في كل نص، وقد أدى هذا التطبيق إلى تنمية مهارات الذكاء اللُغوي لدى معلمات اللغة العربية؛ وعليه فإن هذه الأنشطة ساعدت المعلمات على فهم المهارات بشكل كبير، وألقت الباحثة الضوء على كيفية صوغ الأسئلة التي تُنمّي مهارات الذكاء اللُغوي ونوعيتها كذلك.

وقد تُعزى فاعلية البرنامج التدريبي أيضًا إلى استراتيجيات إدارة التدريب عن بُعد، التي تم توظيفها في التدريب في تطبيق جوجل ميت (Google Meet)، وهما: استراتيجية الحوار والمناقشة،

والتعلم التعاوني، فقد أسهمتا بشكل كبير في زيادة دافعية المعلمات للمشاركة، والحوار، والتنافس في إتقان هذه المهارات، وتنفيذ إجراءات التدريب، وما احتواه من أنشطة جماعية، وفردية؛ لتوصيل المعلومات النظرية، والاهتمام بتدارس النماذج المُعدّة في البرنامج؛ لأنها تُعدُّ من أنسب الاستراتيجيات التي تُنمّي مهارات الذكاء اللغوي لدى المعلمين، ولدى الطلبة كذلك.

نتائج البحث:

1. أشارت نتائج البحث إلى إعداد قائمة بمهارات الذكاء اللغوي تتضمن فقرات خاصة بغزارة المخزون اللفظـــي من الكلمات والجمل وأساليب، وفقرات التعبير، وفقرات خاصة بالاستمتاع بالأنشطة اللغوية، كذلك تتضمن فقرات خاصة بالتميز في التذوق اللغوي، وفقرات خاصة بالطلاقة في مهارات الحوار والقاء الخطب.
2. أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعتين التجريبية، والضابطة في تنمية تدريس مهارات الذكاء اللُغوي في التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ حاز البرنامج على درجة تأثير كبيرة.
3. أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الذكاء اللغوي في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي؛ إذ حاز البرنامج على درجة تأثير كبيرة.

التوصيات:

1. أن تولي وزارة التربية والتعليم الاهتمام بالتدريب عن بُعد، وتفويضه للمدارس للبدء بتنفيذه؛ لما له من إيجابيات؛ إذ يستخدَم التعلم التعاوني الذي يوفر الحوار، والمناقشة؛ لتبادل الخبرات، وتطوير المعارف، والممارسات التعليمية.
2. أن تهتم الجهات المعنية بمناهج اللغة العربية بتوظيف مهارات الذكاء اللغوي؛ لما لها من أهمية في تعزيز فاعلية العملية التعليمية.
3. أن يهتم الباحثون بإجراء مزيدٍ من البحوث التي تتعلق بموضوع البحث الحالي.

قائمة المراجع

أبو غرة، إنصاف سويلم (2015). أثر استراتيجية الاستكشاف والتفاعل الصفي لتدريس كتاب لغتنا العربية في تحسين مهارات الكتابة والذكاء اللغوي لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن.[رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية- الأردن]. قاعدة بيانات دار المنظومة: الرسائل الجامعية.

أرمسترونج، ثوماس (2006). الذكاءات المتعددة في غرفة الصف. ترجمة محمد الجيوشي. دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

بدح، أحمد محمد، والعنزي، محمد مشعل (2013). أثر مشاهدة البرامج الإعلامية في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر أولياء في المملكة العربية السعودية. مجلة جرش للبحوث والدراسات، 537-590.

الجبوري، فتحي طه (2018). فاعلية الطرائف اللغوية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 14 (3).

جمعة، طارق عبد الكريم (2016). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للذكاء اللغوي وعلاقتها بمستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبتهم. [رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة آل البيت، - الأردن]. قاعدة بيانات دار المنظومة: الرسائل الجامعية.

الحريري، رافدة (2016). توظيف الذكاءات المتعددة في المنهج الدراسي بين النظرية والتطبيق. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

دياب، مفتاح محمد (2016) .التعلم عن بُعد وتجاربه في علم المكتبات والمعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 11 (3).

الزايد، زينب بنت عبد الله، وحج عمر، سوزان بنت حسين (2016). تأثير مجتمعات التعلم المهنية على الإنترنت في فهم معلمات العلوم الطبيعية العلم وممارسات تدريسها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية،12 (3)،

الزهراني، محمد بن سعيد والقحطاني، عادل بن عبد الله (2020). الذكاء اللغوي وعلاقته بالكفاءة المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس: القاهرة. (44).

سليمان، هالة عبد المنعم أحمد (2012). آليات عمل المنظمات غير الحكومية في تعليم الكبار دراسة تحليلية في ضوء مفهوم مجتمعات التعلم المهنية. مجلة التربية، قطر، 41 (177).

شاهين، عبد الرحمن بن يوسف (2019). تصور مقترح لتنمية مهارات استخدام تطبيقات جوجل في مجتمعات التعلم المهنية لدى المعلمين والمشرفين التربويين. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، 8 (11).

الشيباني، زينب بنت صالح (2018). درجة توافر مؤشرات الذكاء اللغوي في الأنشطة اللغوية لدروس القراءة في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي بسلطنة عمان. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان].قاعدة بيانات دار المنظومة: الرسائل الجامعية.

الطعاني، حسن (2002). التدريب بمفهومه وفعالياته: بناء البرامج التدريبية وتقويمها. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العباني، سالمة صالح (2014). التدريب عن بُعد باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة كمدخل لتطوير برامج تدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي أثناء الخدمة. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، 16(47).

العتيبي، هياء علي، وطيب، عزيزة بنت عبد الله (2010). أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية القائمة على التعلم الشبكي التشاركي على النمو المهني لدى المشرفات التربويات. المؤتمر الدولي الخامس: مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى. المركز العربي للتعليم والتنمية. ج1.

العنيزات، صباح. (2009). نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

8/30/2025

الغامدي، محمد عبد الله (2006). فاعلية استخدام البث الفضائي المباشر والموجه في تدريب الطلاب عن بعد في المملكة العربية السعودية. [رسالة ماجستير غير منشورة-الجامعة الأردنية-الأردن]. قاعدة بيانات دار المنظومة: الرسائل الجامعية.

الغامدي، محمد بن عبد الله. (2015). فاعلية استخدام البث الفضائي المباشر والموجه في تدريب الطلاب عن بُعد في المملكة العربية السعودية. [رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية -الأردن]. قاعدة بيانات دار المنظومة: الرسائل الجامعية.

غباري، ثائر، وأبو شعيرة، خالد (2010). القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع. عمّان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الغصن، إقبال بنت صالح (2020). مؤشرات الذكاء اللغوي المتضمنة في مقررات القراءة والتواصل اللغوي للمرحلة الثانوية " النظام الفصلي". المجلة التربوية. جامعة سوهاج: سوهاج.مصر.

الفضلي، منى (2013). تقويم البرامج التدريبية لوحدة التدريب بكلية التربية- الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين: البحرين. 14 (1).

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (2022). مجتمعات التعلم الإلكترونية والتنمية المهنية للمعلمين في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا " Covid-19": تجارب ورؤى. المجلة الدولية للبحوث في البحوث التربوية، 5 (4)، 93-123.

مراد، عبد اللطيف محمود (2006). برنامج مقترح للتدريب الذاتي أثناء الخدمة وتأثيره على تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو التدريس الإبداعي. مجلة تربويات الرياضيات. 9.

المسعود، طارق، والمسعود، فوزية عبيد، والعتيبي، نوال نهار، والجبر، سعيد ساعد (2018). أثر استخدام تطبيقات جوجل التربوية في تنمية الأداء لبعض المهارات لدى طلاب تكنولوجيا

التعليم في كلية التربية الأساسية بالكويت وتنميه الاتجاه نحوها. مجلة كليه التربية، جامعة أسيوط: أسيوط. مصر.34 (8).

المصاروة، ربيع ثلجي (2015). الذكاءات المتعددة (اللغوي والمنطقي) وعلاقتهما بالتحصيل لدى طلبة الصف الثامن في مادتي اللغة العربية والرياضيات. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة مؤتة : إربد.الأردن. قاعدة بيانات دار المنظومة:الرسائل الجامعية.

المطرفي، سالم مرزوق (2005). نموذج مقترح لإنشاء مركز تدريب عن بعد بالمديرية العامة للدفاع المدني في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية[رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: السعودية.

المواجدة، إيمان مصطفى (2015). بناء برنامج تعليمي في اللغة العربية قائم على المنحى التواصلي وقياس فاعليته في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي والتعبير الشفوي والذكاء اللغوي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في الأردن. [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية: عمّان. الأردن. قاعدة بيانات دار المنظومة: الرسائل الجامعية.

نصر الله، فجر أكرم (2019). أثر استراتيجية مثلث الاستماع على تنمية الذكاء اللغوي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية: غزة. فلسطين. قاعدة بيانات دار المنظومة: الرسائل الجامعية.

Ayiro, L.p. (2012). A functional approach to educational research methods and statistics: Qualitative, quantitative, and mixed methods approach. Edwin Mellen Press.

Prichard, J. S., Stratford, J., & Bizo, L. A. (2006). Team skills training enhances collaboration. Learning and Instruction, 16, 256-265.learninn-struc. 2006.03.05. doi:10.1016/j

Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences Academic Press.

8/30/2025